

تفسير ابن كثير

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُومِ

وقوله : (والجان خلقناه من قبل) أي : من قبل الإنسان (من نار السموم) قال ابن

عباس : هي السموم التي تقتل . وقال بعضهم : السموم بالليل والنهار . ومنهم من يقول :

السموم بالليل ، والحرور بالنهار . وقال أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق

قال : دخلت على عمرو الأصم أعوده ، فقال : ألا أحدثك حديثا سمعته من عبد الله بن

مسعود يقول : هذه السموم جزء من سبعين جزءا من السموم التي خلق منها الجان ، ثم

قرأ : (والجان خلقناه من قبل من نار السموم) وعن ابن عباس : أن الجان خلق من لهب

النار ، وفي رواية : من أحسن النار . وعن عمرو بن دينار : من نار الشمس . وقد ورد في

الصحيح : " خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار ، وخلق بنو آدم

مما وصف لكم " ومقصود الآية : التنبيه على شرف آدم - عليه السلام - وطيب عنصره ،

وطهارة محتده